بسم الله الرحمن الرحيم

طسم . تلك آيات الكتاب المبين . نتلوا عليك من نبا موسى و فرعون بالحقّ لقوم يؤمنون . انّ فرعون علا في الارض و جعل اهلها شيعاً يستضعف طائفةً منهم يذبّح ابناءهم و يستحيي نساءهم انّه كان من المفسدين . و نريد ان نمنّ على الّذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمّةً و نجعلهم الوارثين . و نمكّن لهم في الارض و نري فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون (قصص، ٦-١) و لقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور و ذكّرهم بايّام الله انّ في ذلك لآيات لكلّ صبّار شكور (ابراهيم، ٥) فما آمن لموسى الّا ذرّيّة من قومه على خوف من فرعون و ملائهم ان يفتنهم و انّ فرعون لعال في الارض و انّه لمن المسرفين . و قال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم باللّه فعليه توكّلوا ان كنتم مسلمين . فقالوا على الله توكّلنا ربّنا لاتجعلنا فتنةً للقوم الظالمين . و نجّنا برحمتك من القوم الكافرين . و اوحينا الى موسى و اخيه ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً و اجعلوا بيوتكم قبلةً و اقيموا الصلاة و بشّر المؤمنين . و قال موسى ربّنا انّك آتيت فرعون و ملاه زينةً و اموالاً في الحياة الدنيا ربّنا ليضلّوا عن سبيلك ربّنا اطمس على اموالهم و اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتّى يروا العذاب الاليم . قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما و لاتتّبعانّ سبيل الّذين لايعلمون (يونس، ٨٩-٨٣) و قال الملا من قوم فرعون اتذر موسى و قومه ليفسدوا في الارض و يذرك و آلهتك قال سنقتّل ابناءهم و نستحيي نساءهم و انّا فوقهم قاهرون . قال موسى لقومه استعينوا باللّه و اصبروا انّ الارض للّه يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتّقين . قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا و من بعد ما جئتنا قال عسى ربّكم ان يهلك عدوّكم و يستخلفكم في الارض

فينظر كيف تعملون (اعراف، ١٢٩-١٢٧) و اورثنا القوم الّذين كانوا يستضعفون مشارق الارض و مغاربها الّتي باركنا فيها و تمّت كلمت ربّك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا و دمّرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون . و جاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة قال انّكم قوم تجهلون . انّ هؤلاء متبّر ما هم فيه و باطل ما كانوا يعملون . قال اغير الله ابغيكم الهاً و هو فضّلكم على العالمين . و اذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتّلون ابناءكم و يستحيون نساءكم و في ذلكم بلاء من ربّكم عظيم . و واعدنا موسى ثلاثين ليلةً و اتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه اربعين ليلةً و قال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي و اصلح و لاتتّبع سبيل المفسدين . و لمّا جاء موسى لميقاتنا و كلّمه ربّه قال ربّ ارني انظر اليك قال لن تراني و لكن انظر الى الجبل فان استقرّ مكانه فسوف تراني فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكًّا و خرّ موسى صعقاً فلمّا افاق قال سبحانك تبت اليك و انا اوّل المؤمنين . قال يا موسى انّي اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين . و كتبنا له في الالواح من كلّ شيء موعظةً و تفصيلاً لكلّ شيء فخذها بقوّة و امر قومك ياخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين (اعراف، ١٤٥-١٣٧) و ما اعجلك عن قومك يا موسى . قال هم اولاء على اثري و عجلت اليك ربّ لترضى . قال فانّا قد فتنّا قومك من بعدك و اضلّهم السامريّ . فرجع موسى الى قومه غضبان اسفاً قال يا قوم الم يعدكم ربّكم وعداً حسناً افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحلّ عليكم غضب من ربّكم فاخلفتم موعدي . قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا و لكنّا حمّلنا اوزاراً من زينة القوم فقذفناها فكذلك

القى السامريّ . فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقالوا هذا الهكم و اله موسى فنسي . افلا يرون الّا يرجع اليهم قولاً و لايملك لهم ضرًّا و لانفعا . و لقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انّما فتنتم به و انّ ربّكم الرحمن فاتّبعوني و اطيعوا امري . قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتّى يرجع الينا موسى . قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلّوا . الّا تتّبعن افعصيت امري . قال يا بن امّ لاتاخذ بلحيتي و لابراسي انّي خشيت ان تقول فرّقت بين بني اسرائيل و لم ترقب قولي . قال فما خطبك يا سامريّ . قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضةً من اثر الرسول فنبذتها و كذلك سوّلت لي نفسي . قال فاذهب فانّ لك في الحياة ان تقول لامساس و انّ لك موعداً لن تخلفه و انظر الى الهك الّذي ظلت عليه عاكفاً لنحرّقنّه ثمّ لننسفنّه في اليمّ نسفا . انّما الهكم الله الّذي لا اله الّا هو وسع كلّ شيء علما (طاها، ٩٨-٨٣) و لمّا سقط في ايديهم و راوا انّهم قد ضلّوا قالوا لئن لم يرحمنا ربّنا و يغفر لنا لنكوننّ من الخاسرين . و لمّا رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربّكم و القى الالواح و اخذ براس اخيه يجرّه اليه قال ابن امّ انّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء و لاتجعلني مع القوم الظالمين . قال ربّ اغفر لي و لاخي و ادخلنا في رحمتك و انت ارحم الراحمين (اعراف، ١٥١-١٤٩) ولمّاسكت عن موسى الغضب اخذ الالواح و في نسختها هدىً و رحمة للّذين هم لربّهم يرهبون . و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فلمّا اخذتهم الرجفة قال ربّ لو شئت اهلكتهم من قبل و ايّاي اتهلكنا بما فعل السفهاء منّا ان هي الّا فتنتك تضلّ بها من تشاء و تهدي من تشاء انت وليّنا فاغفر لنا و ارحمنا و انت خير الغافرين . و اكتب لنا في هذه الدنيا

حسنةً و في الآخرة انّا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء و رحمتي وسعت كلّ شيء فساكتبها للّذين يتّقون و يؤتون الزكاة و الّذين هم بآياتنا يؤمنون (اعراف، ١٥٦-١٥٤) و اذ نتقنا الجبل فوقهم كانّه ظلّة و ظنّوا انّه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوّة و اذكروا ما فيه لعلّكم تتّقون (اعراف، ١٧١) و اذ اخذنا ميثاقكم و رفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوّة و اذكروا ما فيه لعلّكم تتّقون . ثمّ تولّيتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم و رحمته لكنتم من الخاسرين (بقره، ٦٤-٦٣) و قطّعناهم اثنتي عشرة اسباطاً اممماً و اوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ اناس مشربهم و ظلّلنا عليهم الغمام و انزلنا عليهم المنّ و السلوى كلوا من طيّبات ما رزقناكم و ما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون (اعراف، ١٦٠) و اذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ اناس مشربهم كلوا و اشربوا من رزق الله و لاتعثوا في الارض مفسدين . و اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربّك يخرج لنا ممّا تنبت الارض من بقلها و قثّائها و فومها و عدسها و بصلها قال اتستبدلون الّذي هو ادنى بالّذي هو خير اهبطوا مصراً فانّ لكم ما سالتم و ضربت عليهم الذلّة و المسكنة و باؤ بغضب من الله ذلك بانّهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيّين بغير الحقّ ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون (بقره، ٦١-٦٠) و اذ قال موسى لقومه انّ الله يامركم ان تذبحوا بقرةً قالوا اتتّخذنا هزواً قال اعوذ باللّه ان اكون من الجاهلين . قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي قال انّه يقول انّها بقرة لافارض و لابكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون . قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما لونها قال انّه يقول انّها بقرة صفراء فاقع لونها تسرّ

الناظرين . قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي انّ البقر تشابه علينا و انّا ان شاء الله لمهتدون . قال انّه يقول انّها بقرة لاذلول تثير الارض و لاتسقي الحرث مسلّمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحقّ فذبحوها و ما كادوا يفعلون . و اذ قتلتم نفساً فادّارائتم فيها و الله مخرج ما كنتم تكتمون . فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى و يريكم آياته لعلّكم تعقلون . ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشدّ قسوةً و انّ من الحجارة لما يتفجّر منه الانهار و انّ منها لما يشّقّق فيخرج منه الماء و انّ منها لما يهبط من خشية الله و ما الله بغافل عمّا تعملون . افتطمعون ان يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثمّ يحرّفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون (بقره، ٧٥-٦٧) و اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب و يذبّحون ابناءكم و يستحيون نساءكم و في ذلكم بلاء من ربّكم عظيم . و اذ تاذّن ربّكم لئن شكرتم لازيدنّكم و لئن كفرتم انّ عذابي لشديد . و قال موسى ان تكفروا انتم و من في الارض جميعاً فانّ الله لغني حميد . الم ياتكم نبؤا الّذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود و الّذين من بعدهم لايعلمهم الّا الله جاءتهم رسلهم بالبيّنات فردّوا ايديهم في افواههم و قالوا انّا كفرنا بما ارسلتم به و انّا لفي شكّ ممّا تدعوننا اليه مريب (ابراهيم، ٩-٦) و اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمت الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء و جعلكم ملوكاً و آتاكم ما لم يؤت احداً من العالمين . يا قوم ادخلوا الارض المقدّسة الّتي كتب الله لكم و لاترتدّوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين . قالوا يا موسى انّ فيها قوماً جبّارين و انّا لن ندخلها حتّى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانّا داخلون . قال رجلان من الّذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم

تهیه شده برای هجدهمین

کارگاه آموزشی پژوهشی قصص قرآن

با موضوع

«قصّهٔ موسی و بنی اسرائیل»

۷ آذر ۱۳۹۷ = ۲۰ ربیع الاوّل ۱٤٤۰

قصّهٔ موسیٰ و بني اسرائيل در قرآن كريم

الباب فاذا دخلتموه فانّكم غالبون و على الله فتوكّلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا يا موسى انّا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت و ربّك فقاتلا انّا هاهنا قاعدون . قال ربّ انّي لااملك الّا نفسي و اخي فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين . قال فانّها محرّمة عليهم اربعين سنةً يتيهون في الارض فلاتاس على القوم الفاسقين (مائده، ٢٦-٢٠) و اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني و قد تعلمون انّي رسول الله اليكم فلمّا زاغوا ازاغ الله قلوبهم و الله لايهدي القوم الفاسقين . و اذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل انّي رسول الله اليكم مصدّقاً لما بين يديّ من التوراة و مبشّراً برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلمّا جاءهم بالبيّنات قالوا هذا سحر مبين (صف، ٦-٥) يا ايّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون . كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون . انّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفًّا كانّهم بنيان مرصوص (صف، ٤-٢) يا ايّها الّذين آمنوا لاتكونوا كالّذين آذوا موسى فبرّاه الله ممّا قالوا و كان عند الله وجيها . يا ايّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و قولوا قولاً سديدا . يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً (احزاب، ٧١-٦٩) يا ايّها الّذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريّين من انصاري الى الله قال الحواريّون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل و كفرت طائفة فايّدنا الّذين آمنوا على عدوّهم فاصبحوا ظاهرين (صف، ١٤)

تهیّه کنندگان:
محمّدعلی لسانی فشارکی، محمّدصادق حامدی